

غرائب الطبيعة

عندما ننظر بين السماء والأرض نرى عجيب صنع الله وبديعه في الكون، ولا يخلو عالما الحيوان والنبات من تلك الغرائب والعجائب التي لا يمكن للبشر الإحاطة بها. ففي كل عام يكتشف العلماء ما يفتح أمامنا عوالم من الدهشة والمتعة...

د. فداء فيصل زباد



أوهن البيوت .. بيت العنكبوت

يقصد بالوهن هنا ليس الضعف المادي، ولكن الضعف المعنوي.

تقوم أنثى العنكبوت (وللعلم العنكبوت كلمة مؤنثة مذكرها عنكب) ببناء البيت، حيث تقوم ببناء بيتها، والذي يكون عامل جذب قوي للذكر غير القادر على البناء بطبيعة خلقته. وبعد أن تتم عملية التزاوج والتلقيح، تقوم الأنثى بقتل الذكر وأكله، أو تتركه ليأكله الأبناء بعد أن يخرجوا من البيض.

وفي بعض الأنواع تقوم الأنثى بتغذية صغارها، حتى إذا اشتد عودهم قتلوا أمهم وأكلوها .. وفي حالات أخرى تلتهم الأنثى صغارها دون أدنى رحمة.

ويبدأ الأخوة الأشقاء في الاقتتال من أجل الطعام أو من أجل المكان أو من أجلهما معاً، فيقتل الأخ أخاه وأخته، وتقتل الأخت أخيها وأخاها، حتى تنتهي المعركة ببقاء عدد قليل منهم. وبذلك فإن بيت العنكبوت محروم من معاني المودة والرحمة.. ولذلك هو أوهن البيوت.



ظاهرة شرب الخمر عند النحل

تُعد هذه الظاهرة من العجائب، فبعض النحل يتناول أثناء رحلاته بعض المواد المخدرة مثل الإيثانول، وهي مادة تُنتج بعد تخمر بعض الثمار الناضجة في الطبيعة، فيأتي النحل ليلعق قسماً من هذه المواد، فيصبح سكارى. ويمكن أن يستمر تأثير هذه المادة 48 ساعة. ويصبح النحل في هذه الحالة عدوانياً ومؤذياً لأنه يفسد العسل، ويفرغ فيه هذه المواد المخدرة، مما يؤدي إلى تسممه. ولكن كيف يبقى العسل سليماً؟

هناك نحل مدافع مزود بما يشبه أجهزة الإنذار، يستطيع تحسس رائحة هذا النحل لقتله أو إبعاده عن الخلية. ولا يسمح للنحل المؤذي بالدخول إلى أن يتأكد النحل أن التأثير السام قد زال نهائياً.

عناق الموت

تُعد ملكة النحل غير مؤهلة للبقاء كملكة عندما تضعف بسبب العمر أو المرض. وطريقة التخلص منها غريبة جداً، حيث تتجمع حولها العاملات، وتقوم برفع درجة الحرارة حول جسمها لدرجة قاتلة، دون التسبب لها بخدش واحد، وتسمى هذه الظاهرة بعناق الموت.





غرائب الدلافين

من أغرب الحقائق عن الدلافين أنها تقبل على الانتحار بمجرد الإحساس بالمعاناة، كما أن لها القدرة على التواصل من خلال تحديد المواقع بالصدى على طول المسافات، ويكون ذلك من خلال إرسال الموجات الصوتية للدلافين الأخرى التي تمتص اهتزازات الموجات بوساطة أسنان الفك السفلي لديها ... وهي تستخدم هذه الطريقة للتحذير من الحيوانات المفترسة أو للإخبار بوجود فريسة ما.

نبات فينوس

يصنف هذا النبات الذي يوجد في الولايات المتحدة الأمريكية ضمن النباتات الغريبة، فهو نبات لحمي يتغذى على الحشرات. ويشبه هذا النبات في شكله مصيدة حقيقية أو فمًا بأسنان طويلة وحادة. ويتميز بسرعة رهيبه في إغلاق الفصوص عندما تقترب منها الحشرات التي تهضمها في غضون فترة زمنية تمتد إلى عشرة أيام.



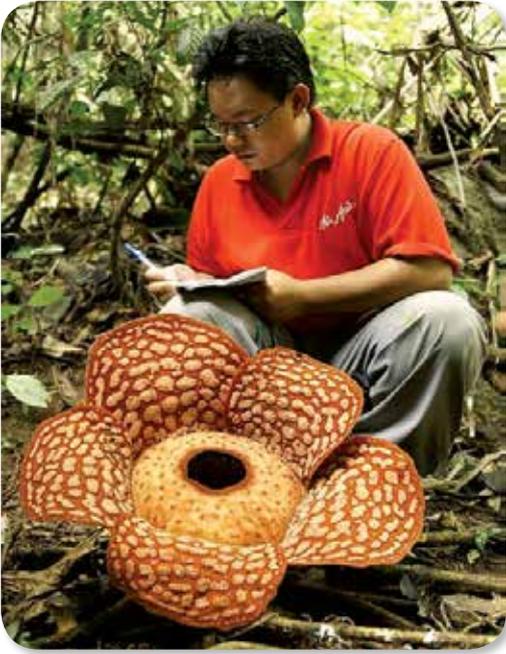
ذكاء التماسيح ودموعها

تمتلك التماسيح من الذكاء ما يجعلها تتلع قطعاً كبيرة من الصخور التي تبقى بشكل دائم في البطن، وذلك كنوع من الثقل لمساعدة التمساح على الغوص. أما عن دموع التماسيح، فالتمساح لا يمتلك قنوات دموعية، لذلك عندما يخرج إلى اليابسة بحثاً عن الغذاء، تصبح عينيه في حالة جفاف .. وعند الإمساك بفريسته وتناولها فإنه لا يحرك سوى فكه العلوي فقط ، وهنا يواجه مشكلة عظيمة، حيث يكون هناك ضغط كبير على الفك والفم... وهنا تخرج السوائل البروتينية المخزنة في البراعم الموجودة داخل فم التمساح عبر عينيه ليس حزناً، بل حماية له .

حليب أنثى الحوت

يحتوي حليب أنثى الحوت على 50 % من الدهون، وهو ما يقارب عشرة أضعاف نسبته في حليب إناث البشر، وهذا ما يفسر الزيادة الكبيرة في وزن صغار الحيتان.





زهرة رافليسيا

تُعد هذه الزهرة أكبر زهرة نادرة في العالم، حيث يصل قطرها إلى متر واحد، ولا يقل وزنها عن أحد عشر كغ، وتوجد في غابات جنوب شرق آسيا، ولاسيما في أندونيسيا والفلبين. والغريب أنه لا توجد لهذه الزهرة أية جذور وأوراق، ولذلك فهي تتغذى بالتطفل على الكائنات الأخرى الموجودة في محيطها كالفطر.



الأسبرين

إن النوع الأول من الأسبرين مسكن الألم والحمى، قد تم الحصول عليه من لحاء الأشجار من شجرة الصفصاف.



نباتات النيكل

تمتلك هذه النباتات التي توجد في أندونيسيا قدرة فائقة على امتصاص كميات كبيرة من النيكل من التربة وتخزينها في أنسجتها بشكل مدهش. وهذه النباتات يمكن أن تفيد منها كثيراً لا في تنظيف التربة من المعادن فحسب، بل يمكن أن يستخلص منها المعدن، لتكون مصدراً بديلاً للنيكل لا يؤدي النظم البيئية.

التين والزيتون

يحتوي كل من التين والزيتون على مجموعة من المواد الكيميائية المساعدة في علاج أعراض الشيخوخة، والتي لا تفيد الجسم أبداً إذا ما تم تناول كل منها على حده، ويقتصر استفادة الجسم منها في حال تناولهما معاً.

